

معاني الحج) وتزودوا فإن خير الزاد التقوى (- لفضيلة الشيخ د.

حسن بخاري ٤-٢١-٤٤١هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له

الحمد في الآخرة والاولى - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا محمدا عبد الله ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان.

واقترفى اثرهم الى يوم الدين. اما بعد حجاج بيت الله الحرام - 00:00:34

ونحن على عتبات الشروع في فريضة الحج هذا العام والدخول في اداء نسكه والتردد على المشاعر العظام حري بنا ان نتلمح تلك

المعاني والحكم والمقاصد التي جاءت محفوفة بهذه العبادة الجليلة - 00:00:53

حج بيت الله الحرام وتزودوا فان خير الزاد التقوى امر الله سبحانه وتعالى الذي جاء في سياق آيات الحج في سورة البقرة والحديث

في السياق كان يحكي مسائل الحج واحكامه - 00:01:12

ذكر الله في ابتداء ذلك السياق قوله سبحانه واتموا الحج والعمرة لله ثم ذكر احكام الاحصار وهديه وهدي التمتع وبدله ثم انتقلت

الاية التي تليها الى قوله الحج اشهر معلومات فمن فرض - 00:01:30

فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. وما تفعلوا من خير يعلمه الله. ثم جاء الامر الالهي وتزودوا جاء الامر بقوله

وتزودوا لان سفر الحج يحتاج الى زاد ونفقة وطعام ومال يصحبه الحاج معه - 00:01:49

امر الله بالتزود ردا على اقوام زعموا التوكل تركا للأسباب. قال الله وتزودوا فينبغي على الحاج اذا اقبل على سفر الحج وقدم لرحلة

الحج ان يأخذ زاده معه هنا تلتفت الافهام الى ان الزاد المراد في الآية ازداد الحسي - 00:02:11

وهو كذلك لكن الآية لفتت الانظار الى معنى اعظم فان خير الزاد التقوى اذا كنت قد اخذت في رحلة حجاج حقيبة الملابس واخذت

قدرا من المال تحتاجه ونفقة للطعام والشراب - 00:02:33

وكل اغراضك الخاصة واحتياجاتك التي تعينك في سفرك خذ ما شئت لكن الله يقول فان خير الزاد التقوى تزود بما شئت وخذ

لسفرك ما تحتاج لكن الله يقول لك فان خير الزاد التقوى - 00:02:51

واتقوني يا اولي الاباب لن تحمل الزاد في كيس ولن تأخذه مع الملابس في الحقيبة ستحملة في وعاء اعظم واكبر واشرف من

الحقائب والاكياس ستحملها في قلبك هنا. القلب المؤمن الذي عمر بطاعة الله. ذاك هو المحل - 00:03:10

تقوى الله عز وجل تأملوا قبل الخوض في معنى تقوى الله في الحج. وهو من معاني الحج العظام. تأملوا معي في سياق الايات

القرآنية. كيف جاءت حافلة بهذه القضية اول آيات الحج في سورة البقرة واتموا الحج والعمرة لله. ختمت بقوله تعالى واتقوا الله

واعلموا ان الله - 00:03:33

شديد العقاب الاية التي تليها الحج اشهر معلومات. ختمت بقوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الاباب سياق آيات

الحج لما ختم بالحديث عن ايام منى للتعجل والتأخر قال الله سبحانه فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه - 00:03:57

ومن تأخر فلا اثم عليه. ها لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. الا ترون معي ان ذكر تقوى الله في آيات الحج في اولها

في اثنائها في ختامها انها مقصودة وانه يراد للحجيج ان يلتفتوا الى هذه القضية في رحلة حجههم - 00:04:20

ليس هذا فحسب آيات الحج في سورة المائدة ليس فيها الا ايتان عن كفارة الصيد وفيها ذكر الله ما يفعله من قتل صيدا حال الاحرام فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوى عدل منكم. الى ان قال الله في اخر الاية واتقوا الله الذي اليه تحشرون. عادنا - [00:04:44](#) مرة اخرى الى قضية التقوى والحديث كان عن كفارة الصيد. لكن طالما تعلق بالحج واحكامه ومسائله والله هنا حاضرة تعالوا معي الى سورة الحج والسورة كلها مطلعها يا ايها الناس اتقوا ربكم. ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:05:07](#)

ثم تأتيك آيات الحج في سورة الحج. ايضا تبرز قضية تقوى الله عز وجل بوجه ملموس ظاهر جلي يقول الله عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:05:31](#)

ويقول في شأن الهدي والاضاحي وما يذبح في الحج لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين خلاصة الكلام ان تقوى الله عز وجل كما هي مطلوبة زادا نتزود به قبل القدوم الى الحج هي مطلوبة - [00:05:49](#)

هدفا نسعى اليه من خلال رحلة الحج كيف ومتى تأملوا معي في رحلة الحج نحتاج الى العناية بهذه القضية قبل ان ندخل فيها باحثين عنها في رحلة الحج. دعونا نتكلم - [00:06:15](#)

انيه عن هذا المعنى الكبير تقوى الله ما هو؟ المتقون من هم؟ ما اوصافهم؟ كيف حكى القرآن عنهم؟ تقوى الله يا كرام من اعلى درجات صلاح العباد وولايتهم في طريقهم الى الله - [00:06:32](#)

كلنا يعلم ان اعلى درجات البشر منزلة ومكانة هم الانبياء عليهم السلام الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. اصطفى الله عز وجل من البشر اولئك الانبياء والرسل عليهم السلام - [00:06:48](#)

بيد الانبياء والرسل اولوا الصلاح والتقى اولياء الله عز وجل الذين قال عنهم سبحانه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم قال الذين امنوا وكانوا يتقون هو مؤمن - [00:07:06](#)

واخذ وجمع مع ايمانه تقوى الله. مؤمن تقي المؤمن لن ينال ولاية الله الا بتقوى الله. فاذا اخذ التقوى نال الولاية ما ولاية الله؟ ان يتولاك الله عز وجل بعنايته - [00:07:25](#)

ان يتولاك برحمته وفضله وكرمه ان يتولاك بهديته بتدبير امرك. كلنا عباد الله لكن من عباد الله فئة اختصها الله بولايته اختصها الله بكرامته فيتولى الله شأنهم ويعينهم في امرهم ويقضي حوائجهم ويستجيب دعواتهم يفرج كرباتهم - [00:07:42](#)

يكون معهم في شئناهم ومحنهم يفرج عنهم المضائق يستجيب لهم الدعوات اولئك اولياء الله. ليس اولياء الله انبياء ولا رسل هم بشر لكنهم فئة نالت تقوى الله عز وجل فشرفت بولاية الله. هذا مدخل لان تعرف - [00:08:05](#)

ماذا نتحدث؟ نتحدث عن رتبة شريفة عظيمة ومقام كبير كريم عند الله عز وجل هو تقوى الله. يصله الخل من الاصفياء الصفوة من العباد. ليس كل من سار على طريق العبودية نال تقوى الله. ولا حظي بولاية الله لكن - [00:08:25](#)

ان ولاية الله مرتبة تنال بتقواه سبحانه وتعالى. تقوى الله مفتاح الفرج. اسمع معي الى قول الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. قال ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. ماذا بقي - [00:08:45](#)

تقوى الله تيسير العسير تقوى الله الفرج من المضائق. تقوى الله الرزق من حيث لا تحتسب. تقوى الله تكفير السيئات وتعظيم الدرجات. تقوى الله لدنياك واخراك تريد الرزق تفريج الهم تيسير العسير تقرب البعيد فتح الابواب حصول المراد نيل المنى قضاء الحوائج عليك بتقوى الله - [00:09:10](#)

اتق الله وسيتولاك الله. من تولاه الله يسر امره العسير. من تولاه الله فرج همه. من تولاه الله كفاه من تولاه الله اتاه الرزق من حيث لا يحتسب. من تولاه الله كفر سيئاته وضاعف حسناته. كل ذلك جاء - [00:09:35](#)

مرتبطا بتقوى الله في كتابه الكريم. بل حتى يوم القيامة في اصعب لحظة واشد موقف واحلك ساعة عندما ينصب الصراط وتعبر عليه الخلائق صراط كما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه بانه ادق من الشعرة واحد من - [00:09:55](#)

كيف وعلينا جميعا ان نعبر عليه. قال الله وان منكم الا واردها كلنا سيرد على متن هذا الصراط فوق جهنم هذا العبور على الصراط سيكون محفوفاً بالمخاطر محفوفاً بالمهلك تحتك جهنم والعياذ بالله - [00:10:18](#)

وهناك الكلايب التي تتخطف بعض البشر العابرين وصف الحديث اصناف البشر وهم يعبرون الصراط. قال فمنهم من يعبره كالبرق ومنهم من يعبره كالخيل المظمرة الجواد السريع ومنهم من يجري ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يمشي ويتعثر ويقوم ويمشي -

[00:10:40](#)

السرعة او التثاقل او وقوع الخطى على متن ذاك الصراط هو بحسب ما معك من الزاد الزاد هو الذي ذكر في الاية. قال الله سبحانه وان منكم الا واردها. كان على ربك حتما مقضيا - [00:11:04](#)

ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا بقدر ما معك من تقوى الله في حياتك في الدنيا عبد الله سيكون عبورك على الصراط غدا بين يدي الله اتقى الناس لربهم اسرع الناس واجوزهم في عبور الصراط غدا - [00:11:24](#)

واقلهم واظعفهم حظا من التقى ذاك الذي يخاف. ذاك الذي يخاف العثرة يخاف السقطة. يخاف ان يهوي في نار وعايذا بالله ادرتكم عن ماذا نتحدث عن تقوى الله عن المكان العظيم عن الزاد الذي نحتاج عن المرتبة التي يسعى اليها الصالحون ويتنافس فيها الاولياء والعباد - [00:11:46](#)

هؤلاء الاولياء والعباد ليسوا ملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وليسوا انبياء معصومين لكنهم بشر جاهدوا انفسهم للحصول على تقوى الله. فلما اتقوا الله سبحانه وتعالى ورثوا هذا المعنى الكريم الكبير. في الحج - [00:12:11](#)

نأتي لتتعلم هذا المعنى. ربما ما بلغت حتى ساعتى هذه انا ولا انت ربما ما بلغنا التقوى. نسمع آياتها نتحدث عن قصص اصحابها نقرأ في اخبار الاولياء تعجبنا احوالهم نأنس بذكر اخبارهم لكن - [00:12:33](#)

احدنا ربما ما عاش الى اليوم يوما ولا ساعة ولا قطعة من حياته في حلاوة معنى عبادة الاتقياء وحياة الاولياء بوسعك ان تعيشها في الحج وان تجدها في الحج لان الحج رحلة جعل في مضامين معانيها السامية - [00:12:53](#)

وقضاياها الكبار واسسها العظام تحقيق تقوى الله. اتظنون عبادة جعل الله لها الارتحال والسفر والاغتراب والتعب والنصب لا تكون مقصودة لامور عظيمة كبيرة تليق بعظمة هذه العبادة عبادة فيها عبادة بدن ومال - [00:13:13](#)

فيها سفر وارتحال فيها طواف وصلاة فيها سعي ودعاء فيها مبيت فيها رمي فيها ذبح فيها عبادات شتى اجتمعت في الحج كل ذلك لا يمكن لا يمكن ان يوصل الى امر عظيم ما عظم شأن العبادة في الاسلام الا لعظم ما تفضي - [00:13:33](#)

اليه وما توصل اليه من اهداف ومقاصد افتحوا قلوبكم جيذا عباد الله. وتأملوا معشر الحجاج رحلة الحج ليست رحلة تعب ونصب ليست رحلة كفاح ليست رحلة تزامم فيها الانفاس. وبضايق فيها الناس بالمناكب والاقدام. ليست رحلة يراد منها - [00:13:53](#)

خلاص من اداء المناسك والتملل او التضجر مما قد يصحب الحاج في رحلته من حر او تعب او مرض او زحام او ضيق انفاس او اختناق او طول انتظار. كل ذلك ينبغي ان تجعله في الحسبان. واجعل امامه قصدا اعظم - [00:14:15](#)

هما اكبر يكون هو المسيطر على قلبك سؤال كبير. كيف ادخل حجي تقيا؟ كيف ارجع من حجي عبدا تقيا كيف انضم الى ركب الاتقياء كيف يكتبني الله عز وجل في عداد الاولياء. كيف ارجع من حجي عبدا صالحا عرف حقيقة معنى - [00:14:35](#)

التقوى وتلذذ بها وعاش معناها واستمتع بكل ما تحمله تلك الاوصاف العجيبة العظيمة التي عاشها فئة من سلفنا الكرام مخطئ من ظن ان التقوى والاتقياء صفحة طويت في الامة منذ قرون. مخطئ من ظن ان الاولياء هم من كان في زمن - [00:14:55](#)

للسحابة والتابعين وسلف الامة وقرونها المفضلة. وان زماننا هذا لا حظ فيه للاتقياء ولا مكان فيه للاولياء من قال لك ان اولياء الله هم من اعتزل الناس وعاش بمنأى وتفرغ لعبادة ربه منقطعا عن كل شيء من امور الدنيا - [00:15:15](#)

يأتي الحج ليعلمنا ان باب التقوى لا يزال مفتوحا وان الله اذن لعباده ان يقبلوا عليه وامرهم كلما شرع الحج وكتب لمن كتب منهم ان يحج ان يدلهم على هذا الطريق ويقبلوا اليه سبحانه ويحملوا من معني التقوى وزادها القسط - [00:15:35](#)

فيرجعوا من حجهم عبادا اتقياء. التقوى يا كرام التقوى كلمة جميلة عظيمة جليلة في ميزان الشريعة وكل من اتى اليها وتعرف عليها

وبحث في معانيها. ما وجد الا طهرا وصفاء ونقاء. ما وجد الا عظمة جهاد - 00:15:55

لنفس وانتصارا. التقوى لله عز وجل. طريق يسير فيه الصالحون ويتفاوتون في درجاتهم. فمنهم السابق ومنهم اللاحق ومنهم

المقتصد ومنهم من لا يزال يجاهد نفسه ليضع قدميه على هذا الطريق فلأكن انا ولتكن انت عبد الله ممن - 00:16:16

انهضوا وقد قدم للحج ممن ينهض برجليه وتنهض نفسه وتنهض همته وان يأخذ على نفسه العزم بجد ان يرجع تقيا ان يرجع صالحا ان يفتح لحياته صفحة بيضاء جديدة. وان يعيش معنا جديدا في حياته يأنس فيه بكل تلك المعاني السامية. تقوى الله عز -

00:16:36

وجل تصحبنا في حجنا ولما نتكلم عن التقوى والالتقاء ما الذي يتبادر الى ذهنك؟ يتبادر لك اخبار الصالحين من السلف والتابعين

ومن جاء بعدهم وما تقرأ في اخبارهم من كرامات الاولياء - 00:16:59

والدعوات المستجابة وما حفهم الله به من تدبير امر وتيسير عسير ونحو ذلك. من اولئك؟ وكيف بلغوا التقوى؟ قلت ليسوا

بمعصومين حقيقة ما في الامر انهم اكثر طاعة لله منا - 00:17:15

واقل عصيانا لله منا. هي هذه المسألة بتمامها الايمان في قلب العبد يزداد بالطاعة ويقوى ويضعف بالمعصية وينقص هو هذا الايمان

في قلب كل مسلم ومسلمة اذا غذي بالطاعات تقوى وازداد ونمى - 00:17:33

واذا اهتك بالمعاصي ضعف وتخرق وهزل كل عبد فينا ان ازدادت حسناته وغلبت عليه طاعاته تقوى ايمانه وان غلبت عليه شهوته

وسيطر عليه شيطانه وكانت الغلبة له ضعف ايمانه والعباد بين هذا وذاك درجات شتى. قال الله هم درجات عند الله. والله بصير بما

يعملون. في طريقنا نحو تقوى الله - 00:17:57

ومعرفة معناها الكبير تجد ان الاتقياء اناس جاهدوا انفسهم في الطاعات فاستكثروا اذا كنت انا وانت لا نصلي الا الفرائض وشيئا من

السنن الرواتب فحسب فانهم يحيون الليل والنهار صلاة لله وقياماً بين يديه - 00:18:28

اذا كنت انا وانت لا نصوم الا رمضان. وربما الست من شوال وشيئا من الايام الفاضلة فربما كان احدهم يصوم الدهر. يصوم يوما

ويفطر ويوم ولا يخلو شهره من صيام الايام البيض الاثنين والخميس وايام معدودات كثيرات - 00:18:46

اذا كنت انا وانت لا نخرج الا زكاة المال الواجبة فاحدهم ينفق اثناء الليل واطراف النهار حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه اذا كنت انا

وانت نجاهد انفسنا فيوقعنا الشيطان في المعصية بين الحين والحين. نتقي الكبائر فنقع في الصغائر. نجاهد انفسنا - 00:19:04

ثم نقع في الذنب ونراه خفيفا. ونرى ان استغفارا وتوبة يمحو الله بها عنا. فاحدهم قد اقلع عن الكبائر وجاهد نفسه في الصغائر فان

اصاب شيئا من اللوم احترق قلبه كأنما اصاب كبيرا - 00:19:25

وان وقعت به الزلة ظل يبكي على نفسه ويحترق قلبه توبة كأنما اتى فاحشة قلوب رقت واشرقت صفت ونقت ارتقت في سماء

الايمان. فترى اصغر الذنوب واقل الخطايا تراه شيئا - 00:19:43

عظيما فترى احدهم ان فاتته تكبيرة الاحرام او فاتته الجماعة في الصلاة لم تفته الصلاة ولا خرج وقتها لكن تأخر فاتته ركعة فاتته

تكبيرة الاحرام ظل متحسرا كأنما اصاب ذنبا عظيما. لانه لا يرى نفسه يليق - 00:20:01

التأخر عن تلك المقامات وقل مثل ذلك في شتى شؤون العبادات وابواب الطاعات والقربات. باختصار الاتقياء ناس جاهدوا انفسهم

في الاستكثار من الطاعات. حتى جمعوا رصيذا كبيرا جاهدوا انفسهم في الانكفاف عن الحرام والمعاصي والسيئات صغیرها وكبيرها

واللهم - 00:20:20

فنجحوا نجاحا كبيرا لن اقول عصموا فهم بشر. لكنهم اقلوا ذنبا واندروا خطأ واقلوا ما يصيب منهم حظا بالوقوع في المعاصي

والاثام اولئك قوم وصلوا الى التقوى ونالوا حقيقتها فآكرمهم الله جل جلاله بالولاية منه سبحانه وتعالى - 00:20:45

هذه اولى معاني التقوى يا كرام. هي الاستكثار من الحسنات والتقلل من السيئات. مجاهدة النفس في الاستقامة على دين لا في

المسارعة الى ما يرضي الله في الانكفاف عن كل ما يسخط الله. عندئذ ابشر ابشر بنيل تقوى الله - 00:21:08

وهنيئا لك سلوك طريق الاتقياء. وعرفت الدرب فسرت عليه. في الحج يراد لك ان تبادر الى هذا المعنى. يقول الله وتزودوا تزودت

لحجك بقي ثلاثة ايام ما زادك الذي اخذت - 00:21:28

ما صنيعة؟ ماذا فعلت؟ ماذا رتبت؟ خذ ما شئت لرحلة حجك. لكن لا تنسى قول الله فان خير الزاد التقوى. والله يا اخوة معشر الحجيج خير ما يستعين به الحاج في ايامه العشر المباركات هذه استعدادا لحجه وتهيؤا له ان يتزود - 00:21:45
زاد التقوى كيف؟ يستكثر من الطاعات ما استطاع. يملأ ليله ونهاره ذكرا دعاء قرآنا صدقة صلة برا احسانا املاً وقتك بما يفتح الله به عليك من الطاعات وايسر ذلك واقله مؤونة ذكر الله وقد مضى في مجلس الامس اقل ذلك وايسره مؤونة. استكثر منه قدر ما تستطيع - 00:22:07

جاهد نفسك في ان تتخلص من شيطانك. اثبت لنفسك جولة من جولات النصر والظفر على الشيطان والنفس الامارة بالسوء والهوى. سيوسوس لك الشيطان ويذكرك بمعاصي وسيئات طالما اوقعك فيها. من بعض الذنوب التي ما زلنا مدمنين عليها - 00:22:32
منك ان تعاود الكرة وانت تقول له معاذ الله هذه مكة بلد الله هذه ايام فاضلة وقد اكرمني الله وجئت حاجا. فتقول لا والله. فتنتصر على شيطانك اعلم انه جهاد صعب فيه مرارة فيه صعوبة لكن والله عاقبته حلوة - 00:22:54
رائعة تشعر فيها انك غلبت شيطانك وكسرت شوكته وانتصرت في جولة تثبت فيها انك بايمانك بالله اقوى وانك بيقينك بالله اكبر. وانك باعتصامك بالله اشد وطأة على شيطانك. جربها مرة ستفرح. الثانية - 00:23:17
الثالثة ستجدها بعد اسهل ما يكون ان تطرد شيطانك ولو قلت اعوذ بالله من الشيطان. فر منك فرارا سيعجب شيطانك انه لم يجد فيك الذي كان يعرف عنك من قبل - 00:23:39

لم يستطع بالخطرات والوساوس والخيالات ان يوقعك فيما كان يوقعك فيه من الذنوب والمعاصي ما عاد يظفر منك بالنظرة الحرام ولا بالسماع الحرام. ولا بالكلام الحرام. ما عاد يظفر منك بالزلة والمعصية - 00:23:54
يشدد عليك ليثبت فشلك فكن اشد باعتصامك بالله تقوى الله تستطيع ان تتزوده في رحلة حجك. ثلاثة ايام اربعة خمسة قبل الشروع في الحج تغمس قلبك فيها بماء الطاعة. والله سيصفو لك قلبك في رحلة حجك. فاذا لبيت اذا رميت اذا دعوت اذا - 00:24:13
اذا طفت اذا سعيت في الحج ستجد قلبك خاشعا. ستجد دمعتك حاضرة. ستجد اقشعرار البدن وخشوع قلب الجوارح بين يديك الين ما يكون. لينوا قلوبكم قبل الشروع في الحج. ولا تليقوا القلوب الا بذكر الله. لما ذكر الله قسوة - 00:24:36
قلوب ماذا قال؟ قال فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين. يا رب ما الدواء؟ قال بعدها نزل احسن الحديث كتابا متشابها ماثليا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى - 00:24:56
الله. ذلك هدى الله. يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد. اقبلوا على القرآن على ذكر الله على صلاة على الصدقة على الاحسان على البر على الطواف على كل عبادة تتيسر لك اسبابها. واستكثر منها في ايامك والله - 00:25:19
سيلين قلبك ستدر دمعتك ستجد الخشوع حاضرا وتجد هذا امتع ما يكون منذ ان تحرم. تقول لبيك اللهم لبيك. تجد معاني الخشوع والايمان تنهال على فؤادك تحيط بك من جميع الجوانب. ترى المشاعر فيك فياضة حبا لله تعظيما لله. خشية من الله. حسن ظن بالله رجاء - 00:25:39

عند الله صدق توكل ثقة يقينا ستنتعش عبادات القلوب اذا سقيت فاسقوا قلوبكم بماء القرآن رووها بذكر الله ستنبت والله ازهارا تتفتح اشجارا يانعة تظل القلب بظلال الايمان وطاعة الرحمن. فاذا اقبلتم على رحلة الحج - 00:26:03
كهذه والله ستجدونها قلوبا طرية ندية. اشرقت انوارها فتحت ابوابها. وقد وجدت فيها معاني والثقة وحسن الظن بالله عز وجل. كل ذلك لا يأتي هباء ولن يذهب هباء. سيأتي باجتهاد يلزم فيه انفسنا - 00:26:23
المعاني من الطاعات بمجاهدتها في الانكفاف عن الحرام. لنعش يا اخوة اياما من ايام العام من سنتنا من حياتنا نثبت اننا بايماننا بالله اقوى وباستمساكنا بدين الله اشد واعظم. والله ان لها لحاوة. وستجدون متعتها في الحج. ان كان - 00:26:43
اهذا قبل الحج فان الحج في رحلته يقودنا قودا الى ملء القلوب بتقوى الله وقد سمعتم قول الله في سورة الحج ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:27:03

الاية جاءت في سياق الحديث عن البدن من الهدى والاضاحي وما يذبح قربانا لله في ايام الحج. سواء كان هدي تمتع ايران او هدي تطوع واستحباب او كان كفارة تذبح لبعض الواجبات التي اختلت في اداء المناسك او كانت من الاضاحي - [00:27:19](#) التي يذبحها كل المسلمين في عيد الاضحى فانها داخله في قوله ذلك ومن يعظم شعائر الله فالشعائر جمع شعيرة والمقصود بها ذبح النسك. ايام الحج وعامة اهل العلم من المفسرين - [00:27:39](#)

على ان شعائر الله في الاية على عمومها ويشمل ذلك كلما دخل ان يكون شعيرة من شعائر الله. فالصلاة والاذان من شعائر الله والحج والعمرة من شعائر الله بل قال اهل العلم الكعبة والطواف والسعي وعرفت ومزدلفة ومنى كل ذلك من شعائر الله والله يدعوننا الى تعظيم - [00:27:57](#)

منها لنعد الى الهدى والاضاحي الى الابل والبقر والغنم التي تذبح هديا واضحية في الحج الله يحثنا على تعظيمها كيف نعظمها ستشتري شاة للاضحية او تذبح بقرة او تذبح ناقة يأمرك الله ان تعظمها ذلك ومن يعظم شعائر الله - [00:28:21](#) كيف ساعظم تلك الذبيحة؟ كيف ساعظم الشاة والبقرة والخروف والناقة قال اهل العلم تعظيم الهدى والاضاحي استسمامها وغلاء اثمانها ان تشتريها سمينة ثمينة غالية تنزل السوق فتري امامك خروفين او كبشين - [00:28:45](#) كلاهما مجزئ في الاضحية تحققت فيه المواصفات الشرعية السن السلامة من العيوب كلاهما مجزئ شرعا سألت البائع قال لك هذا بالف وهذا بالفين ستشتري ايهما ابو الف طبعاً نعم كلنا في الشراء يبحث عن الارخص حقيقة. والانسان يبحث عن حظ نفسه -

[00:29:12](#) ستشتري الارخص وتري ان الف الثانية احق بك نفقة بيتك وامورك وقضاء دينك ومعاشك ونحو ذلك تعظيم الشعائر يعلمنا حسابا بطريقة اخرى امامك شاة بالف الاخرى بالفين. طبعاً الزيادة الف في مقابل ماذا - [00:29:35](#) ليش هذي الشاة الف وهذي بالفين؟ اكبر حجمها اكبر لحمها اكثر هادي فيها عشرين كيلو لحم هادي فيها اربعين كيلو لحم ولذلك كان ثمنها عند بائعها اقل تعظيمك لشعيرة الله في الحج ان تشتري الاسمن والاثمن - [00:29:53](#) وفي النهاية اللحم لك انت الذي ستأكله انت الذي تنتفع به اشتريت عشرين كيلو لحم زيادة هنيئاً لك وفي الاخير طعامك انت ستأكله يا اخي افتح قلبك لقوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا - [00:30:13](#)

دماؤها ولكن يناله ما الذي قام بقلبك وانت تشتريه؟ بالله عليك رأيت ذات الف ورأيت ذات الفين والله لما اخرجت الفين بطيب خاطر ورضا وفرح والسرور وتعظيم لله فرح انك تشتري الشاة الاسمن والاثمن انك تذبحها اضحية تتقرب بها الى الله - [00:30:32](#) هذا الذي يبلغ بك عند الله لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ثم من كرم الله اللحم لك انت الذي ستأكله ما يريد الله منك شيئاً - [00:30:57](#)

انتفاعك بها جلدها لحمها صوفها كله لك لكن الله يريد ماذا قام بقلبك عندما اشتريت يا اخوة ضرب مثلاً اذا زارك ضيف عزيز رفيع القدر عندك غالي عليك ومن فرط حبك له تريد ان تقدم له هدية. بالله عليك اذا نزلت السوق ورأيت عطراً او ساعة او قلماً او اي شيء من الهدايا - [00:31:11](#)

متفاوتة الاثمان. ماذا ستختار لحبيب قلبك؟ الاغلى والاثمن. يا اخي هذا اسمه هدي هو اهداء في الحج تهديه قربانا لربك. هذه

اضحية تذبحها تقرباً لربك واتباعاً لسنة نبيين ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام - [00:31:40](#)

فلا تأخذ الارخص لا تأخذ الاقل لن يكون الله في قلب المسلم اقل شأناً من ضيف من البشر عزيز كريم ربنا احق بالتعظيم والاحلال.

لسنا ندعو هنا الى ارتكاب الديون وتحمل ما لا يطيق الانسان. انا اتكلم عن القدرة عندما تقدر - [00:32:01](#)

ماذا تنزل الى الادنى في هذه القضايا؟ عظم ربك صدقتي تعظيمك لشعائر الله هو فرع عن تعظيمك لله الله عظم بيته هذه كعبته.

تعظم الله عظم بلده هذه مكة. تعظم الله عظم ما عظم الله. عظم الله - [00:32:20](#)

عرفة ومزدلفة ومنى عظم الهدى والاضاحي. عظم نبيه صلى الله عليه وسلم عظم القرآن. عظم ما عظم الله ومن تعظيمك لله تعظيم

الشعائر في مناسك الحج ورأس ذلك كله يا كرام. حجاج بيت الله الحرام تعظيم النيات - [00:32:40](#)

في القلوب والمقاصد صفوا نياتكم واخلصوها لله واعظم ذلك ان تجعل حجك في نيتك خالصا لوجه الله الكريم. ما جئت تحج ليقول اي قول الناس عنك الحاج فلان. ولا ليستبدل لوحة المنزل على باب بيتك. فتنزعه لتكتب عليها من جديد. منزل الحاج فلان -

00:33:00

ولا لتتكاثر اذا جلست في مجلس مع الناس لتقول حججت خمس مرات واعتمرت ثلاثين مرة. هذا ليس للناس تريد ان تأتي بيت الله اعظم ما تعظم به الله نيتك وما في قلبك - 00:33:22

واعظم ما تكون عبدا حاجا بين يدي الله عندما تكون فقيرا امام الله منكسرا ذليلا خاضعا. في الحج الكل عبد والله هو المعبود في الحج الكل فقير والله هو الغني في الحج الكل ضعيف. والله هو الملك الغني الحميد القوي - 00:33:37

في الحج كلنا عبيد والسيد هو الله. في الحج لا مناصب لا مناقب لا رتب لا جاه لا سلطان لا ملك لا علم لا جاه لا شيء في الحج كلنا يقول لبيك يا رب اسألك - 00:33:57

يا رب ارحمني يا رب اعتق رقبتني يا رب. في الحج كلنا فقير هنا نزول كل شيء. اما رأيت انك تنزع ملابسك حتى لا يبقى شيء يذكرك. لا النياشين ولا الاوسمة ولا المناصب ولا الرتب كل شيء تجرد منه - 00:34:13

حتى لباسك هذا اخلعه تعال عريانا بازار ورداء لتعلم انك فقير جئت هنا في موقف انت اعظم ما تكون عند الله كلما تكون اكثر افتقارا الى الله. هذه النيات الصادقة من - 00:34:29

من اعظم ما نعظم به ربنا في الحج. وهي حقيقة هي اساس تحصيل التقوى في القلوب. تمام الافتقار الى الله حج سيد البشر عليه الصلاة والسلام. فعلمنا والله كيف يكون صدق الافتقار الى الله. وهي تمام العظمة. لما وقف بعرفة صلى الله - 00:34:44

الظهر والعصر خطب خطبته الوجيزة العظيمة البليغة ما عدا ان فرغ حتى توجه الى القبلة واستقبلها وظل يدعو صلى الله عليه وسلم حتى غابت الشمس. ولولا ان اوتي بآناء ان فيه لبن فشرب لظنوا انه صائم عليه الصلاة والسلام - 00:35:03

حج معه تسع نسوة ليست واحدة ولا اثنتين ولا ثلاث ولا اربع معه اهل بيته اصحابه مئة وعشرون الف انسان فيهم الذي ما اسلم الا قريبا وفيهم الذي ما رآه الا تلك الساعة. وفيهم من جاء يسأل وفيهم الجاهل يريد ان يتعلم - 00:35:23

فيهم الحبيب المشتاق الذي يريد ان تكتحل عينه من رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله ما نقلت رواية صحيحة ولا ضعيفة عنه عليه الصلاة والسلام يوم وقوفه بعرفة انه وقف ولا التفت ولا تكلم ولا نام ولا استراح ولا اخذ قيلولة ولا - 00:35:42

تكلم مع انسان قط جعل الدنيا كله وراءه ليعلمنا كيف تكون العظمة بين يدي الله في ذلك الموقف العظيم. افتقار ذل خضوع والله ما جاء في تضرع شديد صلى الله عليه وسلم يخفف اوزارا اثقلت ظهره وحاشاه عليه الصلاة والسلام لان - 00:36:02

قال له ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال ووظعننا عنك وزرك الذي انقظ ظهرك. لكن كان يعلمنا كيف نكون في حجنا عظماء بتعظيمنا لله عز وجل - 00:36:24

سترى الحجيج يوم عرفات وربما رأيت الاشعث الاغر رص الهيئة الذي لا يأبه له ولا تملأ عينيك منه لكنه ربما كان اسبق الحجيج عند الله يوم عرفة. بقلب صادق يقطروا تعظيما لله وعين درت دمعا من خشية الله وقلب صدق في تعلقه بالله فنال السبق والسيادة والريادة يوم عرفة - 00:36:40

واخرون ربما رأيتهم في ابهى حلة وفي افخر مكان وتحفهم الخدمات من كل جانب. واحدهم ربما غرق في الاستمتاع بالمباحات عن ان يقصد في ذلك الموقف العظيم. وان يملأ وقته بصدق اقبال على ربه الكريم - 00:37:05

تقوى الله عز وجل يا كرام اعظم ما يجده الحاج في حجه واعظم ما يحتاج اليه ليصحبه في حجه. هكذا هي تقوى الله في تقوى الله في النية اياك ثم اياك. ان تجعل في نيتك في الحج قصدا سوى الله. ما جئت لتحج لتنال شيئا. ولا - 00:37:24

لتحصل غرضا اتيت تؤدي عبادة اتيت تكمل ركن دينك الخامس اتيت تتقرب الى الله وتطلب العفو والمغفرة والعق من النار من صدق النية يا كرام في حجنا الا يكون فيه رياء ولا سمعة - 00:37:44

ودعونا نكون صريحين. هذه الجوالات اصبحت بيد كل واحد ثم لا يفوت لحظة عند الكعبة صور نفسه يدعو وفي المسعى. وعند

الجمرات وفي عرفات وارسل لزوجته في البلد ولاخوانه واصدقائه وجيرانه - 00:38:02

من صعيد عرفات ما نسيتمكم من دعوة صادقة. من قرب الكعبة اسأل الله ان يغفر لي ولكم. من هنا من هناك وكأنه يعني اراقب اخباري لنفسه بنفسه من قلب الحدث يرصد الصورة ويرسلها في حينها. يا اخي ما جئت تحج للناس اعرف والله ان كثيرا من النيات هنا طيبة - 00:38:16

ليس فيها شيء يبحث عن الرياء والسمعة لكنها مداخل للشيطان والله. وسيسرق من حذك من الاخلاص بقدر ما يسرق من اوقاتك الا تصرفها عند تلك المواقف لوجه الله الكريم ثم يصورها ويثبت صورته ويرسلها. يا اخي - 00:38:39

ثم اذا سألته قال لا هذا من توثيق اللحظات الجميلة والذكريات التي لا تنسى. يا اخي في الحج هذه مداخل شيطان والله يعبث الشيطان بالنيات اترك هذا جانباً اقبل على من يراك يوم عرفات. وفي مزدلفة وفي منى ويحب ان يراك حين يراك. ولا يرى فيك الا - 00:38:59

اقبالا وتوجها اليه ولا يرى في قلبك شيئا سواه سبحانه وتعالى ولا يرى هما في قلبك سواه سبحانه وتعالى ولا يرى حرصا وقصدا ونية سواه سبحانه وتعالى. اقصده جل جلاله واجعل هذا حاضرا في ذهنك واقبل والله في تلك - 00:39:19

المواقف العظيمة على رب يطالع على عباده يباهي بهم الملائكة يغفر لهم يعتقهم يؤتيهم مناهم اجعل تلك الايام وقتا المستقطع من الحياء انقطع فيه عن الناس واقبل على رب الناس. واجعل من تريد من احبابك وزوجتك واقاربك اجعله مذكورا في دعواتك - 00:39:39

هذا اعظم هذا اوفر. اذكرهم في صعيد عرفات. ظمهم لقائمة مطالبك عند الكعبة. او عند المشعر الحرام او عند الجمرات التشريق اجعلهم حاضرين في دعائك اذكرهم. نعم انت هكذا وكنت وفيها لهم. اما الانشغال عن ذلك بالالتفات الى تلك - 00:39:59

مقاصد فلا حظ فيه في باب الاخلاص لله. حج نبيكم عليه الصلاة والسلام وهو سيد المتواضعين حج على ظهر ناقته القصواء وعليه رحل لم يكن رحل رث من قطيفة لا تساوي اربعة دراهم - 00:40:19

سيد البشر اعظم من حج بيت الله الحرام يحج حجا متواضعا على ظهر ناقته القصوى. والرحل الذي يركبه لا يساوي اربعة دراهم من قطيفة رثة ويقول عليه الصلاة والسلام اللهم حجا لا رياء فيه ولا سمعة - 00:40:37

حيث لم يكن من اسباب الرياء والسمعة شيء. لكنه يعلمنا كيف نبحت عن الاخلاص ابعدوا عنكم اللقطات والشاشات والعدسات واخلصوا في نياتكم لله عز وجل واجعلوها حاضرة في قلبكم. هذا والله يا كرام من - 00:40:55

عظيم شعائر الله في الحج الذي تنال به تقوى الله عز وجل. من تعظيم شعائر الله والنسك في الحج تعظيم النفقة التي تنفق يقول كلكم قد انفق وبذل. كثير منكم قد تعب وبذل وجمع ذلك المال. ثم انفقه بسخاء في رحلة حجه. كلفته - 00:41:13

وكلفته الاجراءات والرسوم والتخليصات وكثير من الاجراءات ثم لا يزال ينفق في رحلة حجه في ركوب وطعام وشراب ارجوك اذا انتهت رحلة حجك لا تقل خسرت في حجي كذا الف ريال او دينار او درهم ليست خسارة. وان كنت قد انفقت فيها كلما جمعت او - 00:41:34

كلما جمعت او شطر ما جمعت في النهاية حقيقة الذي انفقته هو الذي بقي لك. هو الذي ادخر لك هو الذي رصد لك في اجعل في حجك نفقة تعظم بها الله. كما قلنا في النسك في الهدي والاضاحي. تعظيم الشعائر استسمانها وغلاء - 00:41:58

فاذا وجدت نفسك في حجك قد انفقت في ركوب في تذكرة في طائرة في زهاب مجيء في حلق في ذبح في كل شيء من الابواب ارجو الا تشعر بشيء من نقص مالك يعود عليك بحسرة يأتيك الشيطان فيقول لك ها كم الفا انفقت؟ بالله عليك - 00:42:18

كما كنت تؤثث شقة اما كنت تتزوج زوجة؟ اما كنت تزوج ولدك؟ اما كنت اما كنت وياك يا اخي يذكر بان ما انفقته من المال هنا في الحج لا يمكن ان تنتفع به في شيء من دنياك - 00:42:38

اياك ان يشعر بحسرة ليس هذا من تعظيم الله اما ترى بعضنا اذا سافر للسياحة والنزهة والاستجمام وحده او مع رفقة اصحابه او مع زوجته واولاده كم ينفق؟ ينفق الالف دون حسرة بل بكل - 00:42:54

الفرح ومرح وسرور وبهجة ينفق مستأنسا ويعود فرحا فاذا قال له الصديق يا رجل ضيعت حصيلة العام وانت موظف كنت تجمع وتدخر ثم اذهبتها وانفقتها هكذا في اسبوعين قال يا رجل - [00:43:11](#)

ليس خسارة فيما استمتعت به واستأنست وذهبت واتيت انا وازواجي واولادي اصحابي ترى انه في نزهته في سياحته في استجمام نفسه لا يستكثر شيئا من المال ينفقه. افتكون رحلة الحج - [00:43:29](#)

وهي متعة الروح واستجمام الفؤاد والالتيان الى بيت رب العباد الى البيت الحرام والمشاعر العظام اتكون حسرة قد تكون شيئا يجد فيه الناس شيئا من مضايقة النفوس في انفاقها في رحلة حجها - [00:43:45](#)

يا اخوة من تعظيم الله عز وجل الذي تنال به تقواه سبحانه وتعالى. كما قال الله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب هي ان تستجمع تعظيمك لله في كل بقعة تمر بها. هذا البيت الحرام هذه الكعبة هذا الصفا - [00:44:03](#)

تلك المروة هناك عرفة ومزدلفة ومنى هناك الجمرات. تعظيمك لله تعظيم لتلك المواضع. ليس المقصود بالتعظيم تقبيلها ولا شمها ولا مسح الثياب بها لا. تعظيمك لها ان تكون في قلبك عظيما. واعظم ذلك - [00:44:23](#)

الا تسمح لنفسك بمعصية الله عندها هذه مواقع عظيمة ولو كنت جاورت ملكا او رئيسا او سلطانا في جوار بيته او دخلت قصره تربأ بنفسك ان تفعل بعض القبائح لانك في بيته لانك في قصره لانك في جواره - [00:44:42](#)

فكيف وانت في بيت رب الارباب وملك الملوك سبحانه هذا بيته الحرام هذه بلده الامين من تعظيمك لله عز وجل ان تجاهد نفسك بالاقلاع عن العصيان لله تعالى فيها وكلما همت نفسك ذكرتها عيب هذا بيت الله - [00:45:03](#)

لا والله معاذ الله هذه المشاعر هذه الاماكن هذه البقاع هذا من تعظيمك لشعائر الله. وليس تعظيمها بتصويرها ولا باخذ شيء من ترابها ولا الثياب باحجارها لا تعظيمك لله ان تعظم الله في تلك المواضع بتاعتك لله فيها. ان تعظم الله عز وجل بالوقوف - [00:45:23](#)

عند حدود ما نهاك الا يراك الله في تلك المواضع الا عبدا عظيما تدري كيف العظمة ليس بلبس الجبة ولا الطيسان ولا العمائم. العظمة اقبالك على الله. لاحظ معي في عرفات في منى في مزدلفة. كل شيء - [00:45:47](#)

من حولك عظيم المكان عظيم الزمان عظيم والعبادة عظيمة والوقت عظيم والرب عظيم بقيت حلقة واحدة في سلسلة التعظيم هذه لتكتمل تدري ما هي؟ عظمتك انت والله كن عظيما تستجمع لك العظمة التي لا تتأتى لانسان على وجه الارض كمثلك - [00:46:05](#)

تعيش عظيما في مكان عظيم وزمان عظيم وبقعة عظيمة وعبادة عظيمة عند رب عظيم. والله العظمة المتكاملة من جميع بجوانبها تعيشها انت. الزمان ليس بيدك ولا المكان ولا العبادة ولا ولا الفضل كله الذي بيدك هو نفسك انت وقلبك - [00:46:30](#)

وهو الذي بوسعك ان ترفعه الى اعلى درجات العظمة او ان تتركه نهبا للشيطان يعبث به ويمرغه في الاحوال لا تكن ضعيفا لا تستسلم لشيطانك انتصر عليه وكل الامور من حولك مواتية. انت عبد جئت فقلت لبيك اللهم - [00:46:50](#)

واقبلت اجبت نداء الله لن يكلك الله الى نفسك الله معك وهذا الزمان المبارك المكان العظيم. حري بك ان يصعد بك ان يرفعك ان يرقى بك. فقط فقط لا تسلم رقبتك للشيطان - [00:47:10](#)

لا تستسلم له كما تفعل طيلة ايام العام. هنا تحتاج ان تقول لشيطانك اعوذ بالله منك. ادخره تغلب عليه اخذه اخسئه هذه مواقع ليس فيها حظ للشيطان. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام ما روي الشيطان احقر - [00:47:25](#)

احقر ولا ادنى منه من يوم عرفة لما يرى من عظيم عتق الله فيه من النار عباده يوم عرفة فليس شيط فليس موضع ولا مكان ولا شيء يدحر الشيطان كمثلك ما يكون في هذه المناسك وعلى تلك المواقع والمشاعر - [00:47:44](#)

العظام خلاصة القول معشر الحجيج رحلة حجتنا تقودنا قودا والله الى تحصيل تقوى الله. والله قد امرنا فقال ذلك ومن يعظم شعائر الله. وفي الاخرى قال سبحانه ذلك ومن يعظم حرم - [00:48:02](#)

الله فهو خير له عند ربه. حرمت الله. الحرمات جمع حرمة. والحرمة كل شيء في الشريعة له له قدر ومكان محترم فهو ذو حرمة فمن حرمت الله هذه الشعائر من حرمت الله قرآن كلام الله والنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيم - [00:48:19](#)

لكل ذلك ومن تعظيم الله. فمن عظم الله عظم شعائره. من عظم الله عظم النسك الذي من اجله اتى ايها الحجاج رحلة حجكم ذات الايام المعدودات تحمل معاني عظيمة - [00:48:44](#)

وهي مدرسة يتعلم منها الحجاج امورا في حياتهم يمكن ان تعيد صياغة حياتهم من جديد. هذه واحدة من اعظمها ان نتعلم تحقيق تقوى الله سبحانه وتعالى. ان نتشرف بان نلحق بركب الاتقياء وان نسلك سبيلهم وان - [00:49:03](#)

ان ننضم الى قافلته وان نجرب يوما في الحياة طعم الحياة. طعم الحياة في قالب التقوى لله. والله هي الذ من كل متع الحياة. ارأيت الى المنغمسين في الشهوات؟ الى الغارقين في المحرمات يبحثون عن الشهوة الحرام واللذة الحرام - [00:49:23](#)

الحرام والله ما متعوهم لو اجتمعت ما كانت لتساوي ذرة من متعة الطاعة في ظل تقوى الله عز وجل الحياة في ظلال الطاعة لله انس وسعادة واما المتع العابرة والشهوات المحرمة الائمة فلذة سرعان ما تنتهي. يعقبها حسرة والم وحر - [00:49:43](#)

قلب نزوة شيطان يؤزنا فيها نحو الشهوة الحرام. فاذا وقعنا فيها تبدلت الما هما غما نكدا ضيق صدر انغلاق ابواب تعسر امور اين نحن عن طريق السعادة الرحب؟ عن طاعة الله عن تقوى الله عز وجل - [00:50:08](#)

لا يأتينك الشيطان فيقول دعك ما لك ولها ويذكرك بسوءاتك وغدراتك وفجراتك قل انت وانت. ويذكرك بما معاصي الامس وذنوب الماضي وما وقعت فيه قدمك وما الممت به في سابق ايامك يريد ان يقول لك هيه التقوى لست لهما لها. لست من اصحابها التقوى - [00:50:29](#)

خاصة بالعلماء بالائمة بالعباد بالصالحين بحفاظ القرآن. يريد ان يخرجك يريد ان ينزعك عن هذا المعنى فانته انتبه لا يغرنك الشيطان بمثل هذا. ما فتح الله لعباده ابواب العبادات الا ليقبلوا اليه اتقياء الا - [00:50:51](#)

اليه في الصلاح والتقوى ومجاهدة النفس. علم الله ان الشيطان سيحاول. هو القائل سبحانه ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا امرنا الله بعداوتة وكشف لنا عن حقيقته. لكن البائس هو ذلك المسلم الذي ما يزال تحت سطوة شهوته العامة - [00:51:10](#)

لا يزال اسيرا لتلك المحرمات الائمة. الان اكسر قيدك. اعتق رقبتك اطلق سراح نفسك بنفسك اليوم انت حر تمام الحرية في طريق العبودية لله جل جلاله. انت والله سيد الاحرار بعبوديتك لله - [00:51:33](#)

جل جلاله انطلق وحلق في سماء فسيحة بديعة فيها امتع معاني الحياة. ولو نمت على حصير ولو بت ذات ليلة ضاويا من الجوع طاويا بطنك ليس عندك عشاء تأكله. والله ليست السعادة في لقمة ولا لباس - [00:51:54](#)

ولا فراش ولا مركب ولا سيارات ولا ارصدة في البنوك. المتعة في الحياة وسعادتها في ظل طاعة الله. ان تبيت وليس عليك مظلمة لاحد ان تنام وليس احد يطلبك بدم ولا مال. ان تنام وليس احد وقعت في عرضه او ماله - [00:52:14](#)

فهتكته ان تنام ولو اديت حق الله من كل باب فتنام ولا عليك لو قبض الملك موت روحك وانت نائم ستلقى الله وانت بريء الذمة وانت خال الوفاق وانت ابيض الصفحة. هذه الحياة الحقيقية هذه المتعة التي يجد اصحابها البشائر - [00:52:34](#)

في الدنيا والسعادة ويجدون فيها الفرج والروح والريحان ترى ترى اهالي السعادة تستبشر بها في وجوههم وانت لا ترى في حياتهم كل تلك البوادر. لا تدري اي سعادة اي ابتسامة - [00:52:55](#)

تطير من وجهه وانت تراه فقيرا معدما. وربما كان من اقل الناس ذات يد لتعلم ان السعادة ليست هناك وترى كثيرا من الاثرياء والاغنياء ممن وسعت لهم الحياة ضاقت صدورهم واكتئبت حياتهم يبحثون عن علاج لامراضهم - [00:53:10](#)

لاسقامهم المتعة السعادة ليست في العرب ولا في المال ولا في المناصب. حقيقة هي في طاعة الله عز وجل. اسعد من حظي بطاعة الله وتقواه. الحج يأخذ بنا في هذا الطريق - [00:53:29](#)

المبارك هذا الطريق الرحب. الحج يعلمنا كيف نسلك طريق التقوى. في رحلة الحج بدءا من النية. مروراً بالمشاعر بالخطوات بالمناسك بالااقوال بالافعال بالذكر بالدعاء بكل ما تفعله في حجك ونفقتك التي تبذل كن عظيما وعظمتك - [00:53:45](#)

ان تفرح بما فعلت ان تتقرب الى الله ان تعظم الله في كل خطوة ان فعلت ذلك ملأت حجك عظمة والله وهذا الحج هو الذي يسبق به الناس والميزان عند الله كما قال الله ان اكرمكم عند الله - [00:54:05](#)

اتقاكم القدر الذي معك من التقوى يحدد ميزانك عند الله عبد الله كم رصيدك في التقوى كم وزنك عند الله القضية تتعلق بتقوى الله بقدر ما تحصل تثقل انت في الميزان - [00:54:24](#)

ويعظم قدرك عند رب العالمين. فاجعل من ثقلك في ميزانك عند ربك. تقواك له سبحانه وتعالى وكل لما كان العبد في هذا الباب اشد حرصا واسبق واشد اجتهادا كان اقرب والله الى نيل مراده من الله. وختاما - [00:54:42](#)

والله باب ليس ينتهي عند حد وليس يقف عند باب ومسألة لكنها حياة دائمة مستمرة في الحج وقبل الحج وبعد الحج لكنها دعوة لان نجعل من حجنا الذي نقبل عليه بعد ايام معدودات ان نجعل منه محطة - [00:55:02](#)

تزدودوا فيها من التقوى ان نجعلها محطة نغير بها مسار الحياة نحو الافضل والاكمل والاسعد في طاعتنا لله عز وجل ان نجعل من حجنا فرصة نتعلم منها معنى التقوى ونجرب فيها حياة الاتقياء ان نعود من حجنا اطهر واصفى - [00:55:22](#)

وانقى واتقى لربنا سبحانه وتعالى. ان نجعل من حجنا وقد عمرناه بكثرة الذكر لله فاورثنا حب الله. التعظيم صادق لله عز وجل هو هو قاعدة العبودية في القلب فان بلغت مبلغك المبارك في تعظيمك لله اثمر ذلك الحب الصادق لله - [00:55:42](#)

والخوف الكامل من الله وحسن الظن بالله وصدق التوكل على الله وتمام الاستعانة والتفويض الى الله عز وجل ستعود كل عبادات القلوب مثمرة اذا اسست بصدق معنى تعظيمك لله عز وجل - [00:56:06](#)

وفي تقواك لله بالحج اثناء الحج وبعده انت تسوق نفسك نحو هذا الطريق تتأمل وتجعل نصب عينيك كقول ربك الكريم ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ويقول سبحانه وتزدودوا فان - [00:56:25](#)

ان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الاباب. اللهم فانا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی ان تجعلنا في خيرة عبادك المتقين وحزبك المفليحين واوليائك المقربين يا رب العالمين اللهم الزمنا عتبة العبودية وارزقنا السعادة الابدية وتفعّلنا وعن كل مسلم كل شر وبلية اله الحق - [00:56:45](#)

يا سميع الدعاء اللهم انا نسألك يا حي يا قيوم ان تجعلنا في اقرب من تقرب اليك واوجه من توجه اليك واخصهم زلفى لديك يا رب العالمين. اللهم اكتب لنا وللحجيج جميعا حجا مبرورا. وسعيا مشكورا وذنباً - [00:57:13](#)

نورا يا رب العالمين. اللهم هؤلاء حجاج بيتك الحرام قد اتوك من كل فج عميق يقصدون فضلك ويطلبون رحمتك ويسألونك العفو والعافية. اللهم فتقبل منا ومنهم. اللهم تقبل من الحجاج حجهم. ويسر لهم بخير اداء - [00:57:33](#)

نسكهم يا حي يا قيوم. اللهم عافنا واعفو عنا. اللهم عافنا واعفو عنا. واعفو عن والدينا وعن ازواجنا وعن جميع المسلمين يا رب العالمين. اللهم املأ قلوبنا بطاعتك وخشيتك. واجلالك ومحبتك - [00:57:53](#)

خوفي منك يا حي يا قيوم. اللهم اجعلنا ذاكرين لك شاكرين. مخبتين تواابين. اوابين منيبين يا رب العالمين. اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليك توكلنا وبك خالصنا واليك حاكمنا فاغفر لنا - [00:58:13](#)

اللهم ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت لا اله الا انت سبحانه وبحمده لا نحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اجعله يا ربي حجا عامرا بتقواك. واجعله يا رب محفوفا بذكرك وشكرك يا حي يا قيوم - [00:58:33](#)

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا حي يا قيوم. اللهم من اكرم وفدك فاكرمه. ومن اعانهم اعن ومن حفظهم فاحفظه ومن يسر عليهم فيسر عليه يا ذا الجلال والاکرام. الهنا وخالقنا من ارادنا والاسلام - [00:59:00](#)

الاسلام والمسلمين والحج والحجيج بسوء فاشغله يا رب بنفسه. واجعل كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره يا حي يا قيوم اللهم الف بين قلوب المسلمين ووحّد صفوفهم واجمع كلمتهم على الحق والهدى يا رب العالمين. اللهم اعز - [00:59:20](#)

الاسلام وانصر المسلمين وايد عبادك المؤمنين فوق كل ارض وتحت كل سماء. ارحم اللهم عبادك المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. ارحم اللهم ظعفهم واجبر كسرهم وتولى - [00:59:40](#)

بعنايتك امرهم يا رحمن يا رحيم. اللهم وفق وايد بالحق امامنا وولي امرنا خادم الحرمين. واصلح له النية والبطانة والقول والعمل اللهم وفقه لرظاك واجعل عمله في هداك يا حي يا قيوم. ونسألك ربنا رحمة واسعة لوالدينا اباءنا - [01:00:00](#)

امهاتنا ارحمهم يا رب رحمة واسعة سعة سمانك وارضك ربي ارحمهم واغفر لهم كما ربونا صغارا واجمعنا بهم الى وازواجنا وذرياتنا
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. اللهم اكتب لنا برهم في الحياة - [01:00:20](#)
وبعد الممات ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك من كل خير خزائنه بيدك. ونعوذ بك من شر - [01:00:40](#)
لكل ذي شر انت اخذ بناصيته. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا - [01:01:00](#)
محمد - [01:01:20](#)